حكومة فلسطين

[2]

النشرة الثانية

جمعيات التعاون الاجتماعية في القرى

وضعها

مسجل جمعيات التعاون

صندوق البريد ٦٤٩ . القدس

تشرين الاول ١٩٣٣

24218—2500—7.6 33—G.P.

جمعيات التعاون الاجتماعية في القرى

ان الهدف الاسمي الذي يرمي اليه مسجل جمعيات التعاون هو تشجيع تأسيس جمعيات التعاون في قرى فلسطين ، والاخذ بيد هذه الجمعيات بعد تأسيسها وارشادها الي السبيل السوى

وستكون هذه الجمعيات وسيلة الى حصول اعضائها على قروض موسمية بشروط سهلة ، واستثمارهم القروض في اغراض منتجة ، والى اتخاذ التدابير لشراء حاجاتهم الزراعية باقل الاثمان و بيع حاصلاتهم بافضل الاسعار الممكنة ، و بالتالي تشجيع الناس على التوفير وانقاص الديون التي ينوء بحملها الفلاح ، وبوجه العموم تحسين حالته الاقتصادية ٠

غير انه جدير بالقرويين ان يتخلوا عن بعض العادات الضارة التي ينفق فيها المال جزافاً وذلك كي يتسنى لهم الانتفاع بجميع الفوائد التي تتأتى عن التحسين الاقتصادي ٠ و بالامكان تحقيق هذا المطلب عند انضمام جميع سكان القرية الى جمعية تعاونية غايتها تحسين الاحوال الاجتماعية ، وارتباطهم بعضهم ببعض بعهودها ومواثيقها ، واشتراطهم على من ينكث العهد دفع غرامة باهظة تضاف الى اموالها ٠

والشاهد على ما نقول ان القرويين كثيراً ما يلتجئون الى المحاكم لفض خلافاتهم الطفيفة ٠ فباستطاعتهم ان يوفروا على انفسهم ما لا يستهان به من المال والوقت اذا شكلوا جمعيات تعاونية لفض خلافاتهم بالتحكيم واتفقوا على اصلاح ذات البين بهذه الطريقة طيلة مدة معينة من السنين ٠ و بعدئذٍ اذا رفع احدهم امره الى المحاكم ، بدون اذن لجنة الادارة للجمعية التي ينتمي اليها ، فانه يترتب عليه ان يدفع غرامة لصندوقها ٠ و يوجد في الهند عدد كبير من هذه الجمعيات التي ادت خدمات جلى للناس ٠

و بالامكان ان تخفض مصاريف الولائم والحفلات الى حد كبير دون الاخلال

بتقاليد الضيافة النبيلة المرعية في البلاد وذلك اذا تأسست جمعيات تعاونية يتعهد اعضاؤها مراعاة لنظامها بان لا يتخطوا المعدل المعين لمصاريف الاعراس والمآتم والاحتفالات بسلامة العودة من الحج · وفي مقدور هذه الجمعيات ان تضع حداً معقولاً للمهور التي يدفعها الاعضاء اذ كثيراً ما يطلب الى العريس في هذه الايام ان يدفع مهراً عالياً يستحيل عليه دفعه ما لم يقع في حبائل الديون ، مما يضطره الى ان يبدأ حياته الزوجية وكاهله مثقل بالاعباء الاقتصادية ·

وهناك فائدة اخرى ربما تكون اهم ما يمكن ان يجنيه المزارع من جمعيات التعاون الاجتماعية ، الا وهي القضاء على عادات قلع الاشجار وحرق الغلال وتشوية الماشية · ولا يؤمل ان يسير اطراد تقدم الزراعة في القرية وتحسن حالتها الاقتصادية جنباً الى جنب والمفسدين المسؤولين عن هذه الافعال المزرية التي تحرم المتضررين من وسائل معايشهم · ومهما بلغ التعويض عن الخسائر التي تلحق بالفرد والمجموع من جراء هذه الافعال فانه لن يكون كافياً لاصلاح ما افسدته الايدي الاثيمة · وبالطبع ستستمر الحكومة ، عملاً بالسلطة التي يخولها اياها القانون ، على قمع الجرائم التي تقع في القرى · غير انها تفضل ان ترى القرويين ينظمون انفسهم في جمعيات تعاونية ترمي الى القضاء على عادة اتلاف الاموال وما ينتج عنها من مشاكل ، وتعمل على اقتلاع جذور الضغائن والاخذ بالثار ، حتى يمهد السبيل لاستقرار السلام الذي لن تتحسن بدونه الحالة الاقتصادية في قرى فلسطين ·

ولذا تأمل الحكومة من القرويين ان يطلبوا الى مسجل جمعيات التعاون بان يساعدهم في انشاء جمعيات تعاونية تعوض اي عضو من اعضائها عن الضرر او التلف الذي يلحق باموالهٖ عمداً · ويفرض هذا التعويض على جميع الاعضاء الآخرين بالتساوي · وفي الحقيقة ترمي هذه الفكرة الى فرض القرويين من تلقاء ذاتهم غرامات مشتركة على انفسهم وذلك اذا اقترف احدهم جرماً ضد الآخر ولم يظهر الفاعل ، ولا شك بان هذه الطريقة هي انجع الوسائل لقطع دابر الاشرار ·

مطبوعات دائرة مسجل جمعيات التعاون

النشرة الاولى : نظام التعاون بين اهالي فلسطين العرب

صدرت في نيسان ١٩٣٣

النشرة الثانية : جمعيات التعاون الاجتماعية في القرى

صدرت في تشرين الاول ١٩٣٣

النشرة الثالثة : جمعيات التعاون الزراعية للتسليف والتوفير ، تأليفها واشغالها

ستصدر قريباً